ملخص الثقافة والعولمة

الفصل الاول : الثقافة واشكالية التعريف والنشأة

أهم خاصية تميز الانسان عن باقي المخلوقات هي قدرتة على انتاج الثقافة .

وللثقافة مقومات هي :

- مقومات مادية : مثل الادوات كأدوات الصيد والزراعة وكلها ادوات ثقافية .
- مقومات معنوية : مثل العادات والتقاليد والاعراف .

الانسان كائن اجتماعي يصدر سلوكة في اشكال وانماط منتظمة بشيئ من التواتر والاطراد .

وقد استخدم الباحثون ثلاث مفاهيم عند دراسة التواتر والاطراد في السلوك الانساني في الحياة الجماعية وهي :

- المجتمع
- الثقافة
- الشخصية

الثقافة الكلمة والمفهوم

لم تشهد كلمة انتشار وازدهار ككلمة الثقافة ، وقد احصى العالمان الامريكيان كروبير وكلوكهون مالا يقل عن160 تعريفا للثقافة قاما بفرزها على سبعة اصناف هي :

- ثقافة وصفية
- ثقافة تاريخية
- ثقافة تقييمية
- ثقافة سيكولوجية
- ثقافة بنيوية
- ثقافة تكوينية
- ثقافة جزئية غير كاملة

- الثقافة في القرون الوسطى في الفرنسية تعني الطقوس الدينية .
- في القرن 17 م كانت تعبر الثقافة عن فلاحة الارض
- في القرن 18 م كانت تعبر عن التكوين الفكري
- انتقلت كلمة الثقافة الى الالمانية واخذت تطورا واكتسبت مضمونا جماعيا قبل رجوعها لفرنسا ، وفي الالمانية الثقافة تعني التقدم الفكري الذي يتحصل علية الشخص ، والحضارة تعني الجانب المادي في حياة الاشخاص .
- مصطلح الثقافة Culture ومصطلح المثقف Intellect ومعناها العقل والفكر .

تعاريف الثقافة :

- تايلور : هي كل مركب يشمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والاخلاق والتقاليد والعادات وكل المكتسبات التي يكتسبها الانسان كعضو في المجتمع .
- روبرت بيرستد : هو كل المركب الذي نفكر فية أو نقوم بعملة كاعضاء في المجتمع .
- غي روشية : هي مجموعة من العناصر ، لها علاقة بالتفكير ، والشعور ، والفعل ، وصيغت بقواعد واضحة وشارك فيها جمع من الاشخاص .
- ماركس : هي كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها .
- كروبير وكلوكهون : أن الثقافة تتكون من نماذج ظاهرة وكامنة من السلوك المكتسب والمنتقل بواسطة الرموز .

ثنائية الحضارة والثقافة

استقطبت هذة الثنائية كتابات كثيرة ، واحتلت المانيا وفرنسا صفوفها ، وعندما ظهر كتاب الفيلسوف الالماني شبنغلر انحطاط الغرب حضي هذا الكتاب بنجاح كبير وتقوم فكرة شبلنغر ان الغرب تخطى مرحلة الابداع في الثقافة الى مرحلة التفكير العلمي والرفاة المادي المسمى بالحضارة ولذلك فان مستقبل الغرب الى الانحطاط .وهذة فكرة قاتمة رفضها المفكرون الفرنسيون .

وعالم الاجتماع الانكليزي توينبي قد خص بكتابة دراسة التاريخ كلمة الحضارة فقال أن افريقيا السوداء عرفت ثقافات لكنها لم تعرف حضارات ، ويوجد حضارة في الصين ولكن لايوجد ثقافة الا عند الاسكيمو ،ولذلك فأن توينبي يميز بين الثقافات الكبرى التي هي حضارات وهي 21 حضارة تضاف اليها خمس حضارات بائدة ، بينما كويجلي يقول بأن هنالك 16 حالة تاريخية واضحة و 8 اخرى من الحالات غير مؤكدة من الحضارات ،اما شبنغلر فيقول أن هنالك 8 حالات كبرى ، وماكنيل يقول أن هنالك 9 حضارات في التاريخ كلة ، وكذلك باجباي يقول أن هنالك 9 حالات حضارة كبرى ، وبرودل يقول كذلك هنالك 9 حالات حضارة ، وروستفافي يقول أن هنالك 7 حضارات كبرى .

في كل الاحوال ورغم أن مفكري الالمان في القرن التاسع عشر حاولو وضع تفرقة بين الحضارة والثقافة من خلال التأكيد أن الحضارة تشمل العوامل المادية والتقنية ، والثقافة تشمل القيم والمثاليات والخصائص العقلية والفنية والاخلاقية للمجتمع .

- العالم فيبر يقول أن :
  - الثقافة : هي جملة من العناصر الروحية والمشاعر والمثل المشتركة .
  - الحضارة : هي جملة من المعارف النظرية والتطبيقية غير الشخصية ويمكن تناقلها .
- الحضارة بالنسبة لدور كايم وموس هي : نوع من البيئة الاخلاقية المعنوية تمثل كل ثقافة قومية فقط من الامم .
- الحضارة بالنسبة لشبنغلر هي : المصير المحتوم للثقافة .

أصل الثقافة ونشلأتها

أن الرأي السائد هو ان الكائنات الانسانية هي الوحيدة بين المخلوقات القادرة على خلق ثقافة ، وثقافة الانسان في المحصلة هي من صنعة ،والثقافة بدون لغة هي ضرب من المحال وكلما صارت الثقافة اكثر تعقيدا ازدات الحاجة الى الاتصال ، فاللغة والاتصال تعتبران شرطا اساسيا وضروريا لأي مجتمع انساني ، ولايمكن تصور ثقافة بدون لغة او اتصال ، وتعتبر اللغة أداة لكل من الفكر والاتصال وبهذا تعتبر بحق أهم عنصر في بناء الارث البشري الاجتماعي .

- يرى لنتون أن مجمل سلوك الفرد يتكون من ثلاثة عناصر هي :
  - سلوك غريزي
  - سلوك حصيلة خبرتة
  - سلوك تعلمة من افراد اخرين

الفصل الثاني : المقاربة الانثروبولوجية للثقافة

- العالمان كروبر وكلوكهون قالوا :(الثقافة تجريد).
- بيلز وهويجر قالوا : الثقافة تجريد مأخوذ من السلوك الانساني .
- هوايت قال : هي الحالات الفردية الواقعية.

- **تعاريف الثقافة المختلفة يمكن رصدها في اتجاهين هما :**
  - **اتجاة واقعي : يرى أن الثقافة تتكون من أشكال السلوك .**
  - **اتجاة تجريدي : يرى أن الثقافة مجموعة افكار**

- **قام هوايت بتجميع وتصنيف كل الانساق الثقافية في ثلاث قطاعات كبرى ، تتكون منها الثقافة وهي :**
  - **الافكار والعقائد والاتجاهات الموجودة في عقول الافراد .**
  - **الاشياء المادية المحسوسة وفي المعظم تكون من صنعة .**
  - **العلاقات والاتصال وخطوط التفاعل بين البشر بعضهم ببعض .**

ان تقسيم الثقافة الى قطاعات مادية واجتماعية وفكرية هو تقسيم تنظيمي من صنع الانثروبولوجيين ولا يعبر بدقة عن ديناميات الثقافة ، الا أن هنالك تصنيف اخر يعتمد محاور الاهتمام اساسا لة ويلخص في اربعة اتجاهات هي :

- **الاتجاة الاول : رسمة بواز ويقوم بمقاربتة من زاوية التاريخ الثقافي ، وحاول ايجاد صلات تاريخية بين الثقافات .**
- **الاتجاة الثاني : رسمة سابير ويقوم بمقاربة الثقافة من خلال علاقتها الشخصية .**
- **الاتجاة الثالث : يعمد الى مقاربة الثقافات بالرجوع الى نظريات الاتصال الحديثة .**
- **الاتجاة الرابع : رسمة مالينوفسكي ويعمد الى مقاربة الثقافات استنادا الى التحليل الوظيفي . والتحليل الوظيفي عند مالينوفسكي أن الطبيعة البشرية هي الاسس البيولوجية للثقافة فالثقافة تعتمد على البيولوجيا**

محاولات واتجاهات ومدارس

كان ولايزال الوصول الى الاسباب التي يقوم على اساسها التباين والاختلاف بين الثقافات هي القضية الفكرية الاساسية التي استقطبت اهتمام الكثيرين ولذلك تبلورت في نظريات واتجاهات وسادت الافكار التطورية ، ولكنها تلقت الكثير من النقد لانها اعتمدت على التحيز وعدم الدقة ونزعتها نحو التعميم المطلق لكل الثقافات ونتيجة لهذا النقد فقدت هذة النظرية بعض اهميتها ، ولكن عند القرن الماضي تبلورت ثلاث اتجاهات رئيسية تفاعلت مع بعضها البعض وهي :

- **الاتجاة التاريخي – التخصيصي .**
- **الاتجاة التاريخي النفسي (التشكيليون)**
- **الاتجاة البنائي الوظيفي .**

نظرة عامة على الاتجاهات الثلاثة :

- **الاتجاة التاريخي : وهو مهتم بأستخدام التاريخ لتفسير ظاهرة التباين الثقافي للمجتمعات الانسانية ، وهذا الاتجاة تأثر بالمدرسة الجغرافية الالمانية مثل ليو صاحب نظرية الانتشار الحضاري بين اندنوسيا وافريقيا ومن هذا المنظور افترض البعض ان عملية الانتشار ربما تكون بدأت من مركز حضاري محدد ثم انتقلت الى اجزاء العالم المختلفة من خلال الاتصال بين الشعوب ، وفي اوربا ظهرت نظريتان بصدد التفسير الانتشاري لعناصر الثقافة ففي انجلترا ظهرت المدرسة الانتشارية التي اعادت نشأة الحضارة الانسانية كلها الى الى مصدر ومركز واحد عن طريق الاحتكاك وتزعم هذة المدرسة اليوت وتلميذة بيري اللذان رأيا ان الحضارة الانسانية نشأت وازدهرت على ضفاف النيل في مصر القديمة ،**

- **الاتجاة التاريخي النفسي : تأثر هذا الاتجاة بما كان يجري في ميدان علم النفس ، ورأى هؤلاء امكانية فهم الثقافة عن طريق التاريخ الى جانب الاستعانة ببعض مفاهيم علم النفس .**

- **الاتجاة البنائي الوظيفي : نشأ في الوقت الذي ظهرت فية نظرية الانتشار الثقافي في اوربا كرد فعل عنيف ، وقد اتصف هذا الاتجاة بأنة لاتطوري ولا تاريخي اذ ركز على دراسة الثقافات كلا على حدة ، فالوظيفية اذا ترفض المنهج التاريخي ، والعالم براون مؤسس المدرسة البنيوية .**

الانثروبولوجيا الجديدة

برز في اطار نقد الاتجاة الوظيفي وتركيزة على المعالجة الديناميكية الاستاتيكية في دراسة الثقافة الانسانية ،وهذا الاهتمام تبلور في اتجاهين رئيسيين هما :

- **التطورية الجديدة**
- **ظاهرة التثاقف**

وكان اصطلاح الاحتكاك والاتصال الثقافي شائعا في كثير من الكتابات الاثنولوجية على اساس تأثر الثقافات بعضها ببعض ، ومن رواد الاتجاة التثاقفي او ظاهرة التثاقف مارغريت ميد التي درست التغير الثقافي في احد مجتمعات الهنود الحمر . وفي فترة زمنية الانثروبلوجيين توجهوا الى النسبية الثقافية التي قد طرحها الانتشاريون والوظيفيون ، وعند الحرب العالمية الثانية وفي هذا المناخ تخلى عدد من الانثروبولوجيين عن النسبية الثقافية وتحولو مرة اخرى الى التطورية ولكن الجديدة ويعد هوايت من رواد الاتجاة التطورية الجديدة ، ومهدت افكار التطوريين الجدد لنشوء تخصص اثنولوجي جديد يتناول العلاقة المتبادلة بين البيئة والثقافة ويعرف بأسم الايكولوجيا الثقافية وهو يفسر التباين بين الثقافات في اطار البيئة ، ومابعد الحرب العالمية الثانية نشأ مايعرف بالانثروبولوجيا التطبيقية تحت تأثير الاتجاهات التحررية ، وهو توظيف معلوماتهم عن الشعوب والمجتمعات ودراساتهم الانسانية لمساعدة الدول النامية على النهوض والتقدم وتطبيقها على ارض الواقع ، ونتيجة لذلك نشأ تخصص جديد بلأسم الانثروبولوجيا التنمية واستفادت منها الكثير من الهيئات والمؤسسات ، وفي مقابل ذلك نشأ الاتجاة المعرفي في دراسة الثقافة والذي يبحث مايتصورة الناس طريقة تفكيرهم واسلوب ادراكهم للاشياء ، وتبلور هذا الاتجاة المعرفي مع بداية الستينات في مدرستين هما :

- **المدرسة البنائية – ظهرت في فرنسا**
- **المدرسة الاثنوغرافيا الجديدة – ظهرت في امريكا**

الفصل الرابع المقاربة السوسيولوجية للثقافة

اولا : التأصيل بين النمط والنظام

داخل الانماط الثقافية هنالك بعض التشابهات وهو مايطلق علية الانماط العامة للثقافة . ويعتبر أي نشاط ثقافي وأية حاجة انسانية كانت اساسية او مشتقة هي في النهاية علاقة وظيفية لانها تستهدف اشباع حاجات محددة من خلال نشاط يتعاون فية الناس . والنظم الاجتماعية قد تنشأ عن قصد او تلقائيا لتأمين رغبات وحاجات اساسية اولية ضرورية . وهنالك تعاريف للنظم الاجتماعية ولكنها بشكل عام ليست الا نماذج منظمة للسلوك وتوجة سلوك الافراد ، وان احسن وصف لاي ثقافة يجب أن تقوم على معرفة نظمها الاجتماعية وتحليل هذة النظم سواء كانت بدائية او حديثة ويمكن تحديد هذة النظم بتسعة نظم هي :

- **النظم الاسرية**
- **النظم التربوية**
- **النظم الدينية**
- **النظم الاخلاقية**
- **النظم الجمالية**

- النظم اللغوية
- النظم الاقتصادية
- النظم القانونية
- النظم السياسية

يعتبر دور كايم أن النظم الاجتماعية ذات خاصية اجبارية الزامية مفروضة على الافراد وهذة الخاصية مستمدة من المجتمع متمثلا في (العقل الجمعي) ونظريتة في هذا المجال تقوم على التمييز بين مايسمية :

- التصورات الفردية
- التصورات الجمعية

يحدد لنتون ثلاثة عناصر رئيسية صالحة لتفسير السلوك البشري وهي :

١ - الحاجة الى الاستجابة العاطفية .
٢ - الحاجة الى الخبرة الجديدة .
٣ - الحاجة الى الامن .

ثانيا : استمرارية الانساق الاجتماعية والثقافية وتفاعلها

- دور كايم ينظر الى المجتمع بصفتة مصدرا لتشكيل الفرد .
- ماركس يرى ان المجتمع يخضع في النهاية في حركتة لقوانين حتمية تشبة قوانين الطبيعة .
- تالكوت بارسونز نظريتة (الوظيفية البنيوية) قدمت نظرة عامة عن المجتمع .

ويخلص بارسونز الى أن أي نسق يجب أن يفي بأربعة متطلبات اذا كان يريد البقاء ، والمتطلبات الاربعة او المستلزمات الوظيفية الاربعة هي كما يلي :

١ - وظيفة التكيف .
٢ - وظيفة تحقيق الهدف
٣ - وظيفة الاندماج والتكامل
٤ - وظيفة ثبات المعايير

ان نقطة الانطلاق في التحليل البارسونزي هي الفعل أي السلوك الانساني ، ولذلك يشدد على أن موقع الفعل يتحدد دائما في اربعة سياقات وهي :

١ - السياق الايديولوجي .
٢ - السياق النفسي .
٣ - السياق الاجتماعي .
٤ - السياق الثقافي .

ويؤكد بارسونز ان كل فعل هو شمولي أي انة يندرج في السياقات الاربعة معا ، الا ان هربرت بلومر أوجز فرضيات التفاعلية على الشكل التالي :

١ - أن البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ماتعنية تلك الاشياء لهم .
٢ - أن هذة المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني .
٣ - أن هذة المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعاملة مع الاشارات التي يواجهها .

ثالثا : مفهوم الحقل والرأسمال الرمزي

مفهوم الحقل مصطلح مستعار من الكهرباء المغناطيسية ، وهو يعني حيزا ما ، وتم اقتباسها للعلوم الاجتماعية من هذا المنطلق حيث أن هنالك حقول لايتم ادراك المفاهيم الا من خلالها ، وقد قدم بورديو أدوات مفهومية جديدة لتحليل الظواهر الاجتماعية مثل الحقل والعرف ومبدأ التمايز والحس العملي والرأسمال الرمزي والبنية التفاضلية ، وكان يرى أن طريقة فهم الواقع على أساس فهم العلاقات تعد الطريقة المثلى في العلم الاجتماعي ، وماهو صحيح بالنسبة الى المفاهيم صحيح بالنسبة الى العلاقات ، فمثلا الحقل الاقتصادي يشمل العلاقات والظواهر والممارسات الاقتصادية مثل التسويق والاستهلاك والثروات والسكان ورأس المال والربح والاسعار والنقد ، والحقل الديني يشمل العلاقات والظواهر الدينية كالاديان والطقوس والمعتقدات والعبادات والاساطير والخرافات والمذاهب والفلسفات ، والحقل الفني يشمل المعرف والتقنيات والقواعد والطرق الخاصة بالممارسات الفنية والنشاطات الابداعية من رسم وموسيقى والنحت والتصوير .

اذن التفكير وفق مصطلح الحقل يعني التفكير العلائقيا ، فما يوجد في العالم الاجتماعي هو علاقات– علاقات موضوعية موجودة بشكل مستقل عن وعي وارادة كما يقول ماركس .

والحقل يتكون من جملة عناصر متشابكة ، عبارة عن مواقع وسلطات او مواقف وخيارات او مصالح واستراتيجيات او رهانات واستثمارات هذة العناصر تدخل في تركيب الحقل على نحو يجعل منة بنية تفاضلية تعمل بحسب مبدأ يقوم على توزيع انماط السلطة وانواع رأس المال الفاعلة في الفضاء الاجتماعي والتي تتغير تشكيلاتها حسب الظروف والامكنة ورؤوس الاموال هي على نوعين كبيرين هما :

- رمزية – كالمعتقدات والمنتوجات الثقافية والالقاب العلمية .
- مادية – كالاموال والسلع والموارد الطبيعية .

والسلطات كذلك هي على نوعين هما :

- مادية – تتمثل في مؤسسات الدولة كالشرطة والجيش والقضاء
- رمزية – تتمثل في السلطات الثقافية من دينية وخلقية وأدبية .

يقول بورديو انة لايمكن للفيلسوف ان يدخل في رهان مع عالم الجغرافيا ، نظرا الى التباين بين نوعية الاستثمار في الحقلين ، اذا في الحقل الفلسفي يتعلق الامر بعالم الافكار وادوات الفهم ، اما في الحقل الجغرافي فالرهان يتعلق بأنتاج معارف حول الكرة الارضية ، وعلى الداخل في حقل معين أن يدفع ضريبة الدخول حتى يقبل من جانب الفاعلين والاعبين ، وليتمكن من الانخراط في اللعبة والنجاح في العمل والاستثمار بأستخدام رأس المال المتاح اما بحسب القوانين السائدة او بالتوجة نحو الامكانيات او بأيداع امكانيات جديدة تتغير معها تشكيلة الاسعار للسلع المتداولة داخل الحقل ، والضريبة ذات وجهين هما :

- الاعتراف – بقوانين الحقل والحفاظ على مصالحة .
- المعرفة – المعرفة بمبادئ اللعبة وكيف اشتغالها ومايصنع تاريخ الحقل من مشكلات وصراعات .

ثقافات متعددة الابعاد

- يشير اصحاب نظرية الثقافة الى خمسة انماط وهي :
  - التدرجية
  - المساواتية
  - الفردية
  - القدرية
  - الاستقلالية

- واصحاب هذة النظرية يدافعون عن نظريتهم بأستدلالات عميقة مؤكدين ان كل نمط لايعيش الا في حالة دينامية من التمييز بالتضاد مع الغير ، ولكن في اطار ثلاثة نماذج معيشة للعلاقات الاجتماعية وهي :
  - الشبكات المركبة على الذات
  - الجماعات المساواتية المترابطة
  - الجماعات المبنية على نحو تدرجي

- ولاشك ان تداعيات العولمة تتضمن مؤشرات على ان الاختلافات بين الامم كما هي الاختلافات داخل الامة الواحدة ولاتزال البؤرة المركزية لاشكالية الثقافة ، ويمكن تسجيل الخلاصة التالية :

١ - أن النسبية الثقافية هي احدى أبرز السمات التي تميز الثقافات .
٢ - ان التنوع الثقافي هو حقيقة سوسيولوجية .
٣ - ان مفهوم التثاقف الذي استخدمتة المدرسة الثقافية الامريكية اصبح من الحقائق الثابتة بين المجالات الثقافية .

الفصل الخامس محددات الثقافة وخصائصها

ينفرد الانسان عن باقي المخلوقات بقدرتة على انتاج ثقافتة ، ولأن الثقافة مكتسبة وليست محمولة بيولوجيا فهي تسمى احيانا الموروث الاجتماعي او المخزون الثقافي وقدرة الانسان ليس فقط على التعلم واكتساب الثقافة بل يضيف اليها اشكالا سلوكية مختلفة .

- الخصائص العامة للثقافة هي :

١ - الثقافة نتاج اجتماعي وانساني – أي للتوجد ثقافة من دون مجتمع انساني ، ولا لوجود مجتمع انساني دون ثقافة ، وتختلف النظم الاجتماعية كما تختلف انماط الثقافة في مدى شمولها فهناك انماط تشمل جميع افراد المجتمع الواحد وتسمى العموميات مثل انظمة الضبط الاجتماعي ، والخصوصيات التي تشمل جماعة معينة داخل المجتمع الواحد .
٢ - الثقافة مكتسبة – أي انها لاتنتقل بالوراثة ولكن تكتسب وتتكون من خلال التنشئة الاجتماعية او الانتشار او التثاقف او الاستعارة او التماثل والاستيعاب .
٣ - الثقافة كل ونسيج متداخل – فليس هنالك استقلال لعناصر ثقافية داخل المجتمع .
٤ - الثقافة نامية ومتغيرة – سمة المجتمعات انها دائمة التغير والتغير قانون يخضع لة جميع الظاهرات وقد تموت الثقافة نتيجة الغزو او الاندماج بثقافة اكبر ، وبما ان الثقافة متغيرة فهي تتحرك وفق الية التحول والتكيف ، ولاشك أن ظاهرة الانتشار الثقافي والية الانتشار الثقافي فتحت الباب لمسألتين هما :
   - الاولى تتعلق بالموقف من الثقافات الاخرى وكيفية استقبالها .
   - الثانية تتعلق بوسائل الانتشار نفسها مثل التجارة او الحرب او الهجرات .
٥ - الثقافة افكار واعمال .
٦ - متباينة في المضمون ، متشابهه في الشكل ، ويعود التباين بين الثقافات الى عوامل موضوعية عديدة منها :
   أ - البيئة الجغرافية ، التي يمكنها ان تقدم للانسان احتمالات عديدة للاختيار .
   ب - حجم الجماعة الانسانية التي يجري فيها التفاعل الانساني .
   ت - طبيعة الاتصال والتعاون بين الجماعات الانسانية .

ث - توفر الطاقة ايضا يلعب دورا مهما ، عندما اعتمد الانسان على طاقة المخزونة كانت ثقافة بسيطة وعندما اعتمد على الحيوانات وعلى الرعي تحسنت مستويات ثقافة .

ج - تلعب القيم السائدة في المجتمع الانساني دورا كبيرا في التنوع الثقافي .

ح - طبيعة الانسان كصاحب عقل مفكر ومبدع وقادر على انتاج أعداد لانهائية من الافكار والبدائل .

٧ - الثقافة مثالية ونسبية

٨ - الثقافة أنتقائية وتراكمية .

ثانيا : محددات التفاعل والياتة

تصنيف ألأليات الاساسية للتفاعل الثقافي والاجتماعي وهي :

١ - التبادل

٢ - التعاون ، وللتعاون انماط عديدة اهما أربعة انماط وهي :

أ - التعاون العفوي ، وهو اقدم اشكال التعاون وتلقائي وغير محكوم اومحدد بعرف .

ب - التعاون الموجه ، توحيد وتوجية العمل او السلوك بأتجاة هدف مشترك وهو ليس عفوي .

ت - التعاون التقليدي ، هو ليس عفوي ولا موجة وانه جزء من المعايير والاعراف والتقاليد الاجتماعية المتوازنة مثل مجتمع القبيلة فنشاطها وطعامها وملكيتها لاتخضع لنظام العقود .

ث - التعاون التعاقدي ، تعتبر بنود هذا التفاعل محددة ومشروطة بموافقة المشاركين ومحكومة بالانظمة القانونية وقد يكون التعاون التعاقدي موجه أو غير موجه ولكن بالتأكيد غير عفوي .

٣ - التطابق ، وهو السلوك المنسجم والمتطابق مع المعايير التوجيهية والتحريمية .

٤ - الالزام ، ويعرف بأنة السلوك الناتج عن الاكراة والقهر .

٥ - الصراع ، وهو التافس مابين الافراد لبلوغ هدف يسعى الية المجتمع .

الفصل السادس : مصادر الثقافة وأشكالية القيم والتراث الشعبي

عندما نتحدث عن الثقافة واذ شئنا واستعرنا عبارات الانثروبولوجيين للثقافة فأننا أمام نمطين من الثقافة هما :

- الثقافة العالمة .
- الثقافة الوحشية .

ويمكن ايضا بالتعبير عنة بالزوجين التاليين وهما :

- الثقافة العليا (العالمة) . وهي ثقافة مكتوبة ، تتمثل بالقوانين المكتوبة وهي اكثر ارتباط بالزمن الحاضر .
- الثقافة الشعبية . وهي ثقافة شفوية . تتمثل في القيم والعادات أو بشكل غير مكتوب بالكتب او بشكل مادي في اللباس والادوات وهي تقوم على العفوية والخبرة والتراكم .

القيم الثقافية

يعتبر القيم من اكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية غموضا ، ولكي نعرف مفهوم القيم يجب أن يخضع التعريف لعدد من المعايير منها : أن يكون قابلا للترجمة الاجرائية – أن يكون واضحا لتميزة عن مفاهيم متقاربة - أن يكون بعيدا عن الغموض .

وقد صاغ ميلون عددا من الافتراضات التي ينبغي أن يبدأ منها تحليل طبيعة القيم الانسانية وتتلخص فيما يلي :

١ - أن المجموع الكلي للقيم التي يتبناها الفرد قليل نسبيا .

٢ - أن الاشخاص في أي مكان يتبنون بدرجات متباينة مجموعة من القيم العامة .

٣ - أن القيم منتظمة داخل أنساق للقيمة .

٤ - يمكن تتبع منابع القيم الانسانية في الثقافة والمجتمع والشخصية .
٥ - نتائج وأثار القيم الانسانية تتبدى واضحة في كل الظواهر التي يجد المتخصصون في العلوم الاجتماعية انها جديرة بالبحث .

تعاريف القيم :

- تعريف روبرت بارك وبرجس : أن أي شيئ يحظى بالتقدير هو قيمة .
- تعريف ريتشارد لابيير : أن القيم هي تعبير عن الدوافع فأن الصفة التي تشبع دافعا هي قيمة .
- تعريف جورج لندبرغ : أن شيئا مايصبح هو في ذاتة قيمة حينما يسلك الناس أزاءة سلوكا يستهدف تحقيقة.
- تعريف هوارد بيكر : القيم هي موضوعات تعبر عن حاجات .
- تعريف ستيوارت : القيمة هي رغبة أو شيئ مرغوب يختارة المرء في وقت معين .
- تعريف فلوريان : نعني بالقيم الاجتماعية المعطيات ذات المحتوى الواقعي .
- تعريف كلوكهون : القيمة هي تصور ظاهر لما هو مرغوب .
- تعريف نيل سملسر : القيم هي الغايات المرغوبة التي توجة النشاط الانساني .
- تعريف فيليب جاكوب وجيمس : القيم هي مستويات معيارية يتأثر بها الانسان في اختيارة بين بدائل .
- تعريف ميلتون : القيمة هي معتقد يحظى بالدوام .

- هذة التعريفات وغيرها تعكس التباين في وجهات النظر تبعا للمدارس والاتجاهات المختلفة ، ولكن هنالك تعريفين يتميزان بالشمولية والدقة النسبية للقيم وهما :

- التعريف الاول : الدكتور عبداللطيف خليفة : القيم عبارة عن الاحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل او عدم التفضيل للموضوعات او الاشياء في ضوء تقديرة لهذة الاشياء .
- التعريف الثاني : لعدد من علماء الاجتماع العرب : القيم مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي ، والتي تمثل موجهات للاشخاص نحو غايات او وسائل لتحقيقها .

- وهذا التعريفان السابقان يتقاطعان في عدد من النقاط التي تصلح للاستخدام الاجرائي في العلوم الاجتماعية ويمكن حصرها بالنقاط التالية :

١ - القيم هي محك نحكم بمقتضاة ونحدد على اساسة ماهو مرغوب أو مفضل .
٢ - تتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ووسائل .
٣ - يمكن من خلالها الحكم سلبا أو ايجابا على مظاهر معينة من الخبرة في ضوء عملية التقييم الي يقوم بها الفرد .
٤ - التعبير عن هذة المظاهر في ظل بدائل متعددة أمام الفرد ، وذلك حتى يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم .
٥ - تأخذ هذة البدائل أحد أشكال التعبير الوجوبي مثل (يجب أن .....)أو (ينبغي أن .....) حيث يكشف ذلك عن خاصية الوجوب والالزام التي تتسم بها القيم .
٦ - يختلف وزن القيمة من فرد لأخر .
٧ - تمثل القيم ذات الاهمية بالنسبة الى الفرد وزنا نسبيا أكبر في نسق القيم وتمثل القيمة الاقل أهمية وزنا نسبيا أقل في هذا النسق .

ولمزيد من التحديد في توضيح مفهوم القيم يجب التمييز بينة وبين عدد من المفاهيم التي عادة ماتختلط بها وهي :

أ - القيمة ومفهوم الاتجاة ، يمكن النظر الى الاتجاهات في ضوء مستويات ، فالمستوى الاول يتمثل في المعتقدات والمستوى الثاني في الاتجاهات و المستوى لثالث في القيم ، والمستوى الرابع في الشخصية اذن فالقيمة اكثر عمومية من الاتجاة فهي عبارة عن مجموعة من الاتجاهات المرتبطة فيمابينهاويمكن تنظيم هذة الاتجاهات من خلال مستويات اربعة هي :

- المستوى الاول : حيث الاتجاهات النوعية .
- المستوى الثاني : الذي يتمثل في الأراء الثابتة نسبيا .
- المستوى الثالث : حيث ترتبط الأراء مع بعضها البعض في شكل زمالة مكونة اتجاها معينا .
- المستوى الرابع : حيث ترتبط مجموعة من الاتجاهات مع بعضها البعض مكونة مايسمى الايدلوجيا .

وقد قدم ميلتون مقاربة مهمة في مجال نظرية الاتجاهات وقياسها وهي على النحو التالي :

- يشير الاتجاة الى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع او موقف محدد ، بينما القيمة تشير الى معتقد واحد .
- يقف الاتجاة على عدد من القيم التي تضمن معايير ، بينما تقف القيمة كمعيار .
- تمثل القيم مكانة مركزية مهمة أكثر من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد .
- يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاهات .
- تقوم القيم بدور اساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد ، بينما الاتجاهات تقوم بمثل هذة الوظائف لكن بدرجة اقل .

ب - القيم والمعايير الاجتماعية .

ت - القيمة والمعتقد ، وتنقسم المعتقدات الى ثلاثة أنواع هي :

- وصفية
- تقييمية
- وأمرة وناهية

ث - القيمة والسلوك .

مفهوم نسق القيم

- أن نسق القيم يتضمن نوعين رئيسيين هما :
  - القيم الغائية : وهي تمثل غايات الوجود الانساني .
  - القيم الوسيطة (الوسيلية) : وهي أساليب السلوك المفضلة لتحقيق الغايات .

- نخلص القول أن أهم خاصية في عالم القيم هي الصفة التراتبية او كما يشار اليها ب (سلم القيم) الذي على اساسة يقدر أو يحترم شخص أو جماعة المثل التي ينتمون اليها .

تصنيف القيم

- هنالك من تحدث عن أربعة نماذج للقيم وهي :
  - الغائية
  - الخارجية
  - الكامنة
  - الوسيلية

- **وهنالك من صنفها الى :**
  - القيم الثابتة
  - القيم العملية

- **وهنالك من صنفها الى :**
  - القيم الايجابية والسلبية
  - القيم الكامنة والفعلية

- **وهنالك من صنفها الى :**
  - قيم اللذة
  - القيم الجمالية
  - القيم الدينية
  - القيم الاقتصادية
  - القيم الاخلاقية
  - القيم المنطقية

- **وق صنف نيكولاس ريتشر القيم على النحو التالي :**
  - التصنيف على أساس محتضني القيمة .
  - التصنيف في ضوء موضوعات القيم .
  - التصنيف على أساس الفائدة أو المنفعة .
  - التصنيف على أساس الأغراض والاهداف .
  - التصنيف على أساس العلاقة بين محتضن القيمة والفائدة .
  - التصنيف على أساس العلاقة بين القيم ذاتها .

- **تتميز القيم بالعوامل التالية وهي :**

١ - أنها معتقدات مصدرها الثقافة والتفاعل الاجتماعي ، وهي تنطوي على ثلاثة عناصر هي :
  - العنصر المعرفي
  - العنصر العاطفي
  - العنصر السلوكي

٢ - أن القيم تفصح عن نفسها في أنماط التفضيل والاختيار بين البدائل المتاحة .
٣ - القيم تتسم بالاستمرار النسبي ، وتخضع بنفس الوقت للتغير .
٤ - أن القيم ذات أهمية نسبية تتحدد داخل مايعرف بأسم تدرج او سلم القيم .
٥ - أن القيم تسهم في أعطاء نوع من التماسك لمجموع القواعد والنماذج الثقافية في مجتمع معين .

العادات والأعراف

- **تنقسم العادات التي يكتسبها الفرد الى :**
  - عادات فردية
  - عادات جماعية

الأعراف

العرف في القانون " هو مادرج الناس على اتباعة .

تعريف العرف عند سمنر : أن الأعراف هي تلك السنن الاجتماعية التي تدل على المعنى الشائع للاستعمالات والعادات والتقاليد والمعتقدات والافكار والقوانين .

- **لكي يتكون العرف لابد من توفر عاملين هما :**
  - **عامل مادي : يتمثل بعادة قديمة وغير مخالفة للنظام .**
  - **عامل معنوي : يتمثل بشعور الناس بضرورة احترام هذا العرف .**

- **تعرف التقاليد وفق التوصيف السوسيولوجي : بأنها عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة أو طائفة معينة تنشأ عن التراضي والاتفاق الجمعي .**

الفولكلور

ظهر هذا المصطلح في عام 1840 م في اللغة الانجليزية من قبل العلامة توماس ويتالف من مقطعين Folk بمعنى الناس و Lore بمعنى معرفة أو حكمة ، وعلية فمعنى Folklore حرفيا هو : معارف الناس أو حكمة الناس .

- **التراث الشعبي يتضمن اعتقادات متنوعة منها :**
  - **الاعتقاد بالكائنات العلوية والسفلية ، كالجن والعفاريت .**
  - **طقوس الدخول والخروج الواجب اتباعها عند دخول مكان أو الانتقال وكذلك دخول العروس منزل الزوجية .**
  - **الاعتقادات الخاصة بالتشاؤم أو التفائل من أشياء أو أفعال أو التوقي من النحس بالاحجبة .**
  - **مالة علاقة بأستقراء الغيب والكشف عن المستقبل بقراءة الكف أو ضرب الودع مثلا .**
  - **مالة علاقة بما يتضمن الايمان بالسحر والتعزيم من خلال أخذ الاثر وعمل الاعمال والخواص السحرية .**
  - **الاعتقاد بالاولياء والوسطاء والقرابين والهبات .**
  - **الاعتقاد بالطب الشعب مثل العلاج بالكي والرقية .**
  - **معتقدات التحكيم مثلا يلعق المتهم قطعة حديدية ساخنة فأذا كان بريئا نجا واذا غير بريئ تضرر .**
  - **العادات المرتبطة بدورة الحياة كالولادة والاسبوع الاول والوضع والختان وهدايا العروس .**
  - **مالة علاقة بالمواسم الزراعية أو الاعياد والموالد .**
  - **ومنها العلاقة بين الفرد والمجموع والعلاقات الاسرية ومراسم الاستقبال والتوديع .**
  - **ومنها مايتعلق باللائق والغير اللائق ، والخارج على المألوف المتعارف علية .**
  - **منها مايتعلق بطرق فض النزاعات كمجلس العرف .**
  - **منها مايتعلق بالحكايات والأدب الشعبي كالشعر والقصص والنثرية والموال والاساطير .**
  - **منها مايتعلق بالمنافسات والتسلية والفروسية والرقص الجماعي والالعاب الغنائية والتمثيليات .**

- **خصائص الثقافة الشعبية هي :**

١ - الألزام ، وهو مأشار الية دور كايم بخاصية الالزام أو القهر وأطلق علية الضمير الجمعي ، وهو المرتبط بالقداسة والالوهية ، ومن أهم الخصائص التي يتصف بها الضمير الجمعي في نظر دور كايم هي :

أ - انه يمارس سيطرة فعلية على ضمائر أفراد الجماعة .
ب - أنه يتمتع بقدرة الالزام والنهي الاخلاقي .
ت - أنه يتصف بالعموم والشمول المطلق فأحكامة لاتخص فئة أو طبقة دون الاخرى .
ث - أنه يستمد سيطرتة وسطوتة بما يتمتع بة من قداسة وتبجيل .
ج - أنه القوة المحركة والضابطة للتصرفات السلوكية الفردية والجماعية .
٢ - التلقائية .
٣ - غير مدونة .
٤ - الاستمرار والثبات .
٥ - الجاذبية .

الفصل الثامن : ديناميات التغير الثقافي

- **التغير الاجتماعي :** وهو يشير الى التحول في البناء الاجتماعي والادوار وقيم الضبط الاجتماعي وقد يكون هذا التحول ايجابي أو سلبي ، وفي الغالب يكون التغير سريعا ، والتغير عملية موجهه ومقصودة وارادية .

- **التطور الاجتماعي :** شهد انتشارا واسعا في الحقلين اليولوجي والاجتماعي وذلك مع ظهور نظرية داروين وطبقت أجتماعيا على يد المفكر هربرت سبنسر ، وذلك من خلال المقارنة بين الكائن الحي والمجتمع وأوجة التشابة في اشتراكهما في النمو والوظائف وتطورها ، وسمي حينها هذا الاتجاة بالارويبنية الاجتماعية .

- **التقدم الاجتماعي :** ويعني في الاستخدام الشائع تغير المجتمع من حال الى حالة أفضل ، ومن أبرز اصحاب نظريات التقدم الاجتماعي جون بيوري الذي يرى أن التقدم يعني أن الحضارة الانسانية قد تطورت في الماضي وهي تتطور في الحاضر وسوف تتطور في المستقبل في اتجاة مرغوب .

- **النمو الاجتماعي :** هي عملية تلقائية ، يقترب من مفهوم التطور نظريا ، ويسير النمو في خط مستقيم وصاعد ،والنمو يتضمن قيمة معيارية ، فهو يشير الى الزيادة الثابتة نسبيا والمستمرة من جانب واحد مثل الجانب الاقتصادي ، وقد يكون النمو بطيئا .

- **التنمية الاجتماعية :** هي عملية أرادية مخططة ، فهو بالأجمال يعني الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم لتحقيق التعبئة المثلى لجهود الافراد وتنسيق الأمكانيات البشرية والمادية المتاحة بقصد تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية الاجتماعية .

- **العوامل المؤثرة في حدوث التغير هي :**

١ - العوامل الايكولوجية والطبيعية ، مثل الوقع والتضاريس والمناخ .
٢ - العوامل السكانية ، مثل حجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم ، ومن الاتجاهات التي بالغت في الاتجاة السكاني توماس مالتوس الذي أعتبر الزيادة السكانية معرقلة لتقدم المجتمعات ، فقدرة الناس على التزايد تفوق قوة الارض على انتاج الغذاء ، فموارد البيئة تتزايد بمعدل4,3,2,1،..... أما الزيادة السكانية فتتزايد 2‘4‘6‘8‘ ..... فيرى عدم تقديم المساعدات للبؤساء لانهم سبب المشكلة .
٣ - العوامل الأيدلوجية والثقافية ‘ يرى ماكس فيبر أن فترات تمر بالمجتمعات بفضل وجود عباقرة وحكماء بهذة الفترة ، وقد أهتم بالعوامل المؤدية الى نشأة الرأسمالية ، والتغير الاجتماعي في نظرة ماكس فيبر يدور حول الصراع بين ثلاثة مبادئ عامة هي :
أ - التقليدية .
ب - العقلانية والتعقل .
ت - الكاريزما (هبة الله) .

والتغير الاجتماعي عند ماكس فيبر يتم على ثلاثة مراحل هي :

أ - المرحلة الكاريزمية .
ب - المرحلة البيروقراطية .
ت - المرحلة التقليدية .

مثلا يقوم القائد الكاريزمي بالثورة وسحب الشرعية التي يتمتع بها البناء السياسي ويقيم على انقاضة شرعية جديدة نابعة من كاريزما القائد .

٤ - العوامل التكنولوجية ، مثل المخترعات وقد تبنى وليم أوغبرن هذا الاتجاة وصاغ نظريتة الهوة الثقافية أو التخلف الثقافي وهو تغير في الجانب المادي للثقافة يسبق التغير اللامادي ، ويرى أوغبرن أن أسباب تخلف اللامادي عن الماديات في عملية التغير يرجع الى :

أ - الميل على المحافظة على القديم .

ب - الجهل بحقيقة الاختراع وعدم معرفة طريقة استخدامة مما يؤدي الى رفضة .

ت - النزعة المحافظة لدى كبار السن والعادات والتقاليد .

٥ - العوامل الاقتصادية .

- يلجأ سوروكين في الفسير الثقافي الى (قانون الدمج) الذي يشكل بنظرة الاساس الذي يقوم علية عملية التغير ، وأن أول اشكال الدمج هو الدمج المكاني وهو ادنى انواع الدمج .

- عوامل الانتشار الثقافي هي :

أ - وجود عناصرجديدة .

ب - نماذج ثقافية مستحدثة بالنسبة الى البيئة الاجتماعية المنتقلة اليها منها تقبل المجتمع الجديد لهذة الانماط .

الفصل الحادي عشر أدلجة الثقافة وتزييفها : العولمة وأشكالية الهيمنة

في العلوم الاجتماعية الحديثة ظهر اتجاهان بالنسبة للعولمة ومابعد الحداثة وهذا الاتجاهان هما :

أ - الاتجاة الاول يتحدث عن مزيدا من التقارب والتلاقي .

ب - الاتجاة الثاني يتحدث عن مزيدا من التباعد .

- وعربيا تحدث اسماعيل صبري عبدالله الذي اعتبر العولمة أحدث مرحلة وصل اليها قانون الرأسمالية وتمركز رأس المال والسيطرة والقوة الاقتصادية دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة .

أولا : مقترب اقتصادي للعولمة

اكثر مايتبادر الى الذهن عن الحديث عن العولمة هو الاقتصاد والجانب الاقتصادي ، وابرز الأدوات التي فعلت العولمة الاقتصادية هي :

أ - الدور المتزايد للشركات العابرة للحدود والمتعددة الجنسيات التي ليس لها مقر ثابت ، والجزء الاكبر من هذة الشركات يتركز حول ثلاث مناطق اقتصادية ارض اليورو والنافتا ومجال الين .

ب - الدور الصاعد لمنظمة التجارة العالمية منذ العام 1996 م .

ت - دور البنك الدولي وصندوق النقد العالمي .

- في ثقافة العولمة يختزل الانسان في بعدة الاقتصادي الباحث عن اشباع حاجات الجسد فتنحصر قيمتة بما يستهلك بينما يقوم الاعلان صانع الاحلام والموافقة بتعطيل الميل العقلاني فتنشأ هويات جديدة مقطوعة الصلة بواقعها وتاريخها الثقافي وتتمركز حول الذات ، أجاد التعبير داريوش شايغان في (النفس المبتورة) حيث الخيار المطروح على الانسان هو التمزق وبتر كيانة الى أحد بعدية الرئيسيين وهما :

- اما بعد الحاجة والرغبات .
- اما بعد المثاليات

الفصل الثاني عشر : عالم متغير

- يستخدم علماء الاجتماع مصطلح (العولمة) على تلك العمليات التي تضفي الزخم والكثافة على العلاقات الاجتماعية المتبادلة المتداخلة .

- **العوامل المسهمة في العولمة :** أسهم التقدم التقني ونمو البنية التحتية للاتصالات في العالم في توسيع نطاق التواصل العالمي ، والمعلومات ، ونظم الاتصالات والانترنت ، ودفع التكامل الاقتصادي العالمي بعملية العولمة قدما الى الامام .

- **اسباب تزايد العولمة هي :**

١ - التغيرات السياسية .

٢ - تدفق المعلومات ، ويشمل الانتقال من النظرة المحدودة نسبيا الى الافاق الاوسع **على بعدين رئيسيين مهمين هما :**

- البعد الاول : هو أن الناس أخذو يدركون أن المسؤلية الاجتماعية لاتقف عند حدود بلدانهم بل تتجاوزها الى اطراف اخرى بالعالم .
- البعد الثاني : يتمثل في أن النظرة العالمية تعني تزايد المساعي لتشكيل هوياتهم عبر مصادر أخرى غير المتوفرة في بلدانهم .

٣ - الشركات العابرة للقوميات .

- ومن العوامل المهمة في نشر العولمة هو نمو أليات الحكم الاقليمية والدولية وتمثل الامم المتحدة والاتحاد الاوربي أبرز الامثلة على المنظمات الدولية .

- تختلف المنظمات غير الحكومية عن المنظمات البينية بأنها لاترتبط بأي مؤسسة حكومية ، فهي منظمات أهلية مستقلة ومن أبرز هذة المنظمات وأشهرها منظمة السلام الاخضر وشبكة البيئة العالمية وأطباء بلا حدود والصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية .

- **قضية العولمة تدور وتتنازعها ثلاث مدارس فكرية وهي :**

أ - المشككون : وهم يقولون أن المستويات الاقتصادية الراهنة المتبادلة ليست جديدة ويشير هؤلاء الى احصائيات القرن التاسع عشر وأن توجهات العولمة الحديثة لاتختلف عن سابقاتها الا من حيث كثافة التفاعل بين الدول .

ب - المتعولمون : يتخذون موقف معارضا لموقف المشككين ويرون أن العولمة ظاهرة حقيقية نلمس اثارها في كل مكان ولا تأبة بحدود الدول ، وأن فجر العولمة قد بزغ .

ت - التحوليون : يتخذون موقف وسط بين المدرستين السابقتين بين مدرسة المشككون ومدرسة المتعولمون .

- **من أثار العولمة في حياتنا هي :**

أ - بزوغ النزعة الفردية .

ب - أنماط العمل .

ت - الثقافة الشعبية .

- **من مخاطر العولمة هي :**

أ - أنتشار المخاطر المصنعة .

ب - المخاطر البيئية .

ت - المخاطر الصحية .

ث - مجتمع المخاطرة العالمي ، مثل الاحتباس الحراري .

- **نقاط مهمة وموجزة عن العولمة :**

- **أن العولمة واحدة من أهم وأبرز الظواهر الاجتماعية التي يعنى بها علماء الاجتماع .**
- **تصور العولمة في اغلب الاحيان في الجانب الاقتصادي ، وهذة النظرة فيها مغالاة فالعولمة هي المحصلة النهائية لتضافر العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية .**
- **أسهمت عدة عوامل في زيادة العولمة ومنها نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي وتنامي أشكال من الحكم ربطت منظومات من الدول بعضها ببعض ، وأدى انتشار تقانات المعلومات الى تيسير تدفق المعلومات عبر العالم ، والشركات العابرة للقوميات .**
- **لاتقتصر العولمة على الانساق العالمية ، بل تمتد أثارها الى حياتنا الشخصية سواء كان عن طريق وسائل الاعلام والانترنت والاتصالات الشخصية مع ناس من بلدان وثقافات مختلفة .**
- **تتسارع العولمة بصورة مطردة ولكنها غير متوازنة أو منصفة .**

اخوكم العمر لحظات التوفيق للجميع